

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

26 - نصّ القاعدة: إنّما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى([797]). الألفاظ الأخرى للقاعدة: * - «الأُمر بمقاصدها»([798]). توضيح القاعدة: ذكر الشيخ كاشف الغطاء (رحمه الله) أنّ مورد هذه القاعدة في غير العقود والمعاملات من العبادات والعادات([799]) أي أن أيّ عمل يقوم به المكلف إذا كان ملتفتاً، فلا بد أن يكون عن قصد وإرادة، وهذا أمر ضروري واضح بخلاف غير الملتفت كالغافل والنائم والناسي والغالط وأشباههم فقد يصدر منهم العمل بدون قصد. وهذا ما يعبر عنه في العقود والايقاعات بتبعية العقود للقصد، أي لا بدّ من اعتبار القصد في العقود. ولكن هذا القصد الذي وجد في عمل المكلف يختلف وجهه، فمثلاً الاحسان الذي يصدر من شخص لآخر ان كان القصد منه التقرب إليه فالاجر عليه،